صفحة المعلمات

أثر المرأة في نهضات الشعوب

المرأة مركز الدائرة في تطور الإنسانية والقلب الخاص في نهضات الشعوب وثورات الفكر في أمم الأرض جميعاً ولو رجعنا إلى تاريخها فقرأناه لعرفنا أن لا مبدأ من المبادىء الحديثة لم يكن للمرأة أثر فيه ولا حق لشعب من الشعوب لم تكن المرأة أول من ضحت في سبيله بدمها « الجود بالنفس أقصى غاية الجود »

لقد شهد العالم في ختام القرن الثامن عشر أنبل المعارك الإنسانية وكان للمرأة فيها نصيب غير منقوص فقد ضربت في قتالها بسهم، كما ساهمت في مجدها وفضلها ولن يغيب عن ذهننا تلك الحكمة البالغة الخالدة التي نطقت بها المرأة وسيف الموت معلق على رأسها : « كم من جرائم ترتكب باسمك أيتها الحرية »

درج العالم إلى القرن العشرين وقد استقرت فيه النظم وهدأت ثورة الأطماع ورفعت راية النصر للحرية والشرق المسكين لا يزال أسير الذل والاستعباد إلى أن نبهته الحرب الكبرى وبثت فيه روحاً جديدة تطلب إليه العمل

فيأيتها المرأة المصرية :

ليست المرأة الغربية بأنبل منك عاطفة وأقدر منك مواهب ، اقتنت فشحذت عزيمتها للعمل وطرقت كل باب ، وها أنت اليوم تريها المثل الأعلى في ميدان العمل وتدبير الشؤون فإنك قد جنحت إلى الدعة واستطبت الاستنامة ، فالدتها في التبرج وكنت موفقة فلم تعملي عملها في إنشاء الشعوب وإنشاء الأمم

إن العالم كله في تطور ، وليست المرأة والرجل إلا كجناحي النسر الصاعد إذا هيض أحدهما خفض الآخر فيصبح لا يجد في الأرض مقعداً ولا في السماء مصعداً ، فلماذا تتأخرين عن الصفوف وقد سارت النهضة إلى منتصف الطريق

لا يريد الرجال بمشاركتك في النهضة إلا أن تعنى بتثقيف نفسك وتهذيب بنات الوطن ، وتشتركي في النهضات التي تمكنك منها ظروفك وحياتك الحاضرة وتعني بالأمومة والطفولة

أما أن تسكتي وتوجهي جهدك إلى قشور المدنية وما إليها من تبرج وخروج عن حد المألوف فذلك مالا ترضاه فتاة ترجو لك الحياة الخالدة في الوطن ؟

سوسن الميانى

فردوس السيد فؤاد
مدرسة أشمون الإلزامية